



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

جماليات المكان الروائي في رواية السيد الرئيس

أنخيل ميغيل أستورياس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتورة:

د. جباري عائشة

إعداد الطلبة:

✓ القائمة شيخة

✓ مبروكة بليمي

✓ صفاء قيطون

✓ زينب مسعودي

السنة الجامعية: 2023-2024

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ  
مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

# شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تطاؤه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير، والشكر لله أو لا وأخيرا.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله

شكرا لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المنوَّضع ونتقدم بالشكر الجزيل

للساتذة المشرفين **جباري عائشة**

على توجيهها القيّم لنا والذي خصصت لنا وقتها فكانت خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه أسامي عبارات الامتنان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أنجزنا هذا العمل.

مقدمتہ

## مقدمة:

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي عرفت تطورا كبيرا في الفترة المعاصرة، كونها سلطت الضوء على ما يعتري الإنسان من قضايا، وحاولت أن تمدّه بحلول لتمكّنه من التكيف مع واقعه الذي يحيا فيه.

ومن الأعمال الروائية التي يعتني بها الكاتب بكيفية تشكيل المكان، التحكم في عنصر من عناصر السرد وبذلك تتجسد القيمة الجمالية له، فمن خلاله تتحدد وظائف المكونات الأخرى (كالشخصيات، الزمن، الحدث).

وتمثل رواية السيد الرئيس لمؤلفها انخل مغيل إستورياس واحدة من هذه الاعمال فهي رواية مكانية بامتياز كونها منحت المكان بعدا جماليا، وجعلت منه فضاء لا متناها يتحرك عبر دفتيه الشخصيات، والأحداث، وجاء بحثنا موسوما "بجماليات المكان الروائي في روايته "السيد الرئيس" لإنخل مغيل إستورياس".

وتتعدد الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع، والتي نذكر منها:

- الرغبة في تحديد مفاهيم المكان الروائي، وعلاقته مع عناصر السرد الأخرى.
- الميل للدراسات ذات الطابع الإجرائي لتحليل بنية المكان السردية.
- الوظيفة الإغرائية التي تميز عناوين الروائي، "أنخل مغويل أستورياس" ومنها رواية السيد الرئيس التي جذبتنا لقراءتها.

وتتنحصر أهمية هذه الدراسة في التعرف على أنواع الأمكنة التي ضمنها المتن الروائي وتعدد دلالتها الجمالية المستوحاة من صور الصراع القائم بين طبقات المجتمع.

ولا يمكن أن نشعر في تحليل بنية المكان دون وضع أهداف محددة لهذه الدراسة ولعل

أهمها:

- الكشف عن دلالات المكان الروائي في رواية "السيد الرئيس" والتعرف على خصوصية المكونات السردية الأخرى من خلاله.
- تسليط الضوء على صور الصراع الإيديولوجي القائم بين الطبقة البرجوازية والطبقات الأخرى في الرواية.
- تعدد أصناف الأمكنة في الرواية مما إنعكس على سلوك الشخصيات وسيكولوجيتها.
- ولنشرع في دراسة عنصر المكان في رواية "السيد الرئيس"، انطلقنا من اشكالية عامة وهي:

### كيف تجلت جماليات المكان في رواية السيد الرئيس لأنخل مغويل أستورياس؟

وهذا الإشكال يتفرع إلى مجموعة من الاسئلة منها:

- ماهي التقنيات الفنية التي اعتمدها المؤلف في بناء المكان الروائي؟
  - ماهي الأبعاد الدلالية التي جسدها المكان في رواية "السيد الرئيس"؟
- ومن الدراسات السابقة التي إنطلقنا منها في تحديد معالم هذه الدراسة نذكر:
- حسن بحرأوي "بنية الشكل الروائي" مضمون الدراسة ركزت على المكان الإختياري السجن
  - غاستون باشلار "جماليات المكان الروائي" تضمنت دراسة المكان عند النقاد الغرب عند غاستون باشلار
  - يوري لوتمان "مشكلة المكان الفني" تضمنت دراسة علاقة المكان بالمكونات السردية أما عن تقسيم البحث؛ فقد سرنا في تجزئته إلى فصلين مسبوقين بمقدمة، جاء الفصل الأول معنوناً ب: التحديد المصطلحي لمفردات العنوان، إذ قدمنا فيه تعريف للمكان الروائي في النقد الغربي والعربي، بالإضافة إلى أهميته وأبعاده.

أما الفصل التطبيقي ف جاء موسوما بـ: تجليات المكان الروائي في رواية "السيد الرئيس" أنخل ميغيل أستورياس.

إذ قمنا بتقديم ملخص لموضوع الرواية، والتعريف بالمؤلف، ثم قدمنا مقارنة لدراسة

عتبات النص " العنوان، الصفحة، الغلاف" ثم دراسة الأنواع و الأمكنة المفتوحة

والمغلقة، والأمكنة الإقامة الإجبارية، والاختيارية، وعلاقتها بعناصر السرد الأخرى "الشخصيات ، الزمان ، الحدث".

وللمضي في إنجاز هذا البحث بطريقة علمية صحيحة، اتبعنا مجموعة من المناهج نذكر منها المنهج الوصفي والتحليلي في وصف المكان والتعريف به، أما التحليل فتجلى في دراسة العتبات و انواع الأمكنة في الرواية، كما لا نغفل دور المنهج السيميائي في إضاءة الزوايا المعتمدة في النص الروائي.

لنصل في آخر المطاف الى خاتمة حوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها.

## الفصل الأول

التحديد المصطلحي لمفردات العنوان

1 - تعريف المكان لغة اصطلاحاً:

أ. المكان في القرآن الكريم:

جاء ذكر المكان في القرآن الكريم في أكثر من موضع، مع العلم أنه لا يأتي في الغالب إلا مرتباً بأزمة ووقائع أو أشخاص، ذو أهمية فلا يأتي البتة مجرد من الدلالة. يظهر ذلك في العديد من الآيات منها قوله تعالى: " إلا تتصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم " <sup>1</sup>.

إذ لاحق الكفار النبي محمداً ورفيقه بغية قتلها فكان الغار مأمنهما ومأواهما الذي لاذا إليه الفرار فكان فضاء للإستمرارها على قيد الحياة والإستمرار على دين الإسلام بإعتباره دين الحق والدين الأصيل. <sup>2</sup>

ب -المكان لغة:

وجاء في لسان العرب " أن المكان هو: السكن " والمكان الموضع " والجمع أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع ... ". وقال اللحياني: والسكن أيضا سكنى الرجل في الدار، يقال: لك فيها سكن، أي سكنى، والسكن والمسكن: المنزل والبيت. والسكن كل ما تسكن اليه. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة التوبة الآية 40 ص 196.

<sup>2</sup> السعفي، وحيد، العجيب والغريب في كتب تفسير القرآن، الأوائل للنشر لتوزيع، سوريا، دمشق، الطبعة 1، 2004، ج1، ص142.

<sup>3</sup> محيي الدين أبي فيض لسيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد 18، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994، 487، 488 .

وفي قاموس محيط المحيط: المكان الموضع أو هو مفعول من الكون جمع أمكنة وأماكن وأمکن قليلا ويقال هذا اي يدلّه، كان من العلم والعقل بمكان أي رتبة ومنزلة المكان.<sup>1</sup>

فالمكان اختلفت دلالاته في المعاجم بين السكن أو الموضع وبين لفظ مشتق من كان والكينونة أي الحدث.

### ج-المكان اصطلاحا:

يعرف المكان في الفيزياء أنه يتميز بثلاثة أبعاد رئيسية الطول، والعرض، فالمكان لا ينتهي عند أي نقطة ويحتوي على جميع الأجسام والظواهر الفيزيائية ويحدد مواقعها واتجاهاتها وتغيراتها.<sup>2</sup>

### د-المكان فلسفيا:

لقد أدرك الانسان منذ القدم الدور المتميز للمكان وعلاقته بوجوده، ولعبت فكرة المكان وعلاقته بوجود الانسان دورًا أساسيًا في الفكر الانساني قديما وحديثا.

### \*المكان عند ارسطو وطاليس:

قسّم المكان بين العام والخاص، فالعام هو الذي يوجد فيه الاجسام كلها والخاص هو أول ما فيه الشيء، وهو الذي يحويك وحدك لا أكثر منك، ويشكل مكان العام مجموعة الأمكنة الخاصة، أما المكان الخاص فلا يحوي أكثر من جسم في زمن واحد، فالمكان عند ارسطو هو سطح المماس للجسم المحوري، وهو على نوعين خاص فلكل جسم مكان يشغله ومشارك يوجد فيه جسمان أو أكثر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المعلم بطرس البستاني. محيط لمحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان. ساحة الرياض لصلخ، بيروت، 1991، ص109.

<sup>2</sup> محمد الحسين الزبيدي، مصدر سابق، ص 34.

<sup>3</sup> ينظر تميمة كتانة، المكان في روايات ايميل حبيبي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص315-217.

فالمكان العام عند ارسطو: هو مكان يشمل جميع الأجسام ويشكل مجموعة من الأماكن الخاصة، أما المكان الخاص هو مكان يشغله منصب واحد لا أكثر.  
\*المكان عند ايمانويل كانط:

فالمكان يقوم على التالي بمعنى التجاور وفق لعلم الهندسة، اذ يقول كانط أن المكان هو شكل تجربتنا الخارجية، فالمكان يحدّد موقع الأجسام، ويتفق مع علم الهندسة في وصف العلاقات المكانية بين الأجسام من المسافة والنقطة. وأن إدراكنا للمكان عن طريق قدرتنا العقلية.

المكان عند كانط يصف العلاقات المكانية للأجسام وبذلك يتفق مع علم الهندسة.<sup>1</sup>

## 2-المكان في النقد الأدبي المعاصر:

لا شك أن المكان يمثل محورا أساسيا في نظرية الأدب، غير أن المكان في الآونة الأخيرة لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية، بل صار فضاءً مفتوحاً على أصعدة متعددة من التصنيفات النقدية يمنح بعداً جمالياً يضطلع من خلاله لأن يكون حاضراً بمركزيته عن بقية المكونات الأخرى.

أ. عند النقاد الغرب:

### \*غاستون باشلار Gaston Bachelard:

انطلق في تحديد مفهوم المكان من المنهج الظاهري أو الظاهراتية، التي تبحث في تحديد القيمة الإنسانية لأنواع المكان الذي يمكننا الإمساك به.<sup>2</sup>  
فالنقطة الأساسية التي انطلق منها باشلار هي أن المكان هو مكان الألفة ومركز تحسين الخيال، وعندما نبتعد عنه نظل دائماً نتذكره، ويرى أنه لا يوجد في دراسة الخيال موضوع دون ذات.

<sup>1</sup> يمنى طريق الخولي، الزمان في الفلسفة وفي العلم ، hindaw ifoundatio ، تاريخ الدخول 20 مارس 2024

<sup>2</sup> غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، ص 19، 20.

**\*رولان بورنوف rolan bornouf:**

إقترح أن نحلل<sup>1</sup> مظاهر الوصف، ونهتم بوظائف المكان في علاقاته مع الشخصيات والمواقف والزمن وأن نقيس درجة كثافة سيولة الفضاء الروائي محاولين الكشف عن القيم الرمزية والإيديولوجية المرتبطة بعرضه وتقديمه في الكتاب.

يرى بورنوف أن المكان لا يشكل الوعاء القصصي والروائي فقط بل إنه يؤدي دوره في بناء الخطاب وتظهر تطبيقاته في العلاقات القائمة بينه وبين مكونات السرد الأخرى "الزمن، الشخصيات" ليتم الكشف عن الدلالات الرمزية والإيديولوجية.

**ب. عند النقاد العرب:**

**\* عند غالب هلسا:**

عابن هلسا مسألة تحديد قومية خاصة بالمكان الروائي فيصف المكان العربي بأنه مكاناً أمومياً، ويحرم فيه القارئ من استعمال خياله، والواقع برأيه أن مثل هذا المكان نادر الوجود في الرواية العربية، فالرواية العربية قد نشأت كامتداد للرواية الأوروبية فهذه الأخيرة فرضت نفسها على الرواية العربية.

ذكر هلسا مسألة تحديد هوية قومية للمكان العرب يمنع المتلقي من استعمال خياله وهذا المكان غير موجود في الرواية العربية لأنها امتداد للرواية الغربية.

<sup>1</sup> حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص43.

## 3\_جدلية الفضاء والمكان والحيز:

## أ\_ الفضاء:

عرفنا أن المكان من عناصر السرد وتتحدد وظيفته من خلال علاقاته بالعناصر السردية الأخرى، كما أنه فضاء لبعث القيم الانسانية، أما الفضاء يطلق عليه اسم فضاء الرواية، لأن الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى هو مكان الفضاء، ومادامت الأمكنة في الرواية غالباً ما تكون متعددة ومتفاوتة فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعاً.

أما سعيد يقطين فيرى أن الفضاء يتحدد على جملة من الفوارق التي تميزه على المكان: "إن الفضاء أهم من المكان فهو يشير إلى ما أبعد وأعمق من التحديد الجغرافي"، لأن مصطلح الفضاء أكثر شمولاً بالحوادث، المنظورات، الشخصيات.<sup>1</sup>

ب. الحيز:

لفك الاشتباك الاصطلاحي بين المكان والحيز فالحيز يشير إلى الصلة بين الأجسام داخل المكان وهو فراغ ذو ثلاثة أبعاد الحيز عند عبد الملك مرتاض: هو "كل الإمتدادات، والأبعاد، والأحجام، والأثقال وكل الأشكال المتشكلة على إختلافها،<sup>2</sup> وهو لا يمتنع لدينا هذه التوسعة التي أجرينا عليها أن ينصرف الى غير ما ينصرف اليه مفهوم الفضاء لدى المحللين الحدائين الذين يقفونه على المكان وحده، ووفق هذا التصور فالحيز؛ "أكبر من الجغرافيا مساحة، وأشسع بعداً، وإنه إمتداد، وإرتفاع، وتحليق في عوالم لا حدود لها".

<sup>1</sup> سمر روجي، الفيصل، البناء والرؤية، مجلة الموقف الأدبي، المجلد 31، العدد 365، هيئة اتحاد الكتاب العرب، تاريخ النشر 1998/06/30، دمشق، 2003، ص 71.

<sup>2</sup> غيداء أحمد سعدون، المكان والمصطلحات المقاربة له، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، كلية التربية البنات، المجلد 1، العدد 2، بدون طبعة، 2011/05/12، ص 15.

يقدم عبد الملك مرتاض نظرة ثاقبة لمفهوم الحيز مؤكداً شموليته وتنوعه وديناميته. فيشكل الحيز عنصر أساسي في حياتنا، ويتيح لنا إمكانيات لا حصر لها للتعبير والابداع والإكتشاف، وتميزه بأشكاله الهندسية المختلفة ويمتد الى ما لا نهاية.

إن المكان يتأثر من الناحية المادية والمعنوية نظراً لطبيعته فيؤثر في سلوك الشخصية، فغير كافي دراسته من الناحية الواقعية، بل يجب على الراوي الالتفات لدراسة المكان الخيالي، أما الفضاء أشمل من المكان فهو يستخدم لوصف امتدادات واسعة خالية من المحتوى، والحيز يحدد مواقع الاجسام وتفاعلاتها مع بعضها البعض

#### 4\_أنواع المكان في المتن الروائي:

لا بد من أن يرتبط تقسيم الأماكن بعلاقة الشخصيات بهذه الأماكن لأن الأماكن في حالة عزلها عند علاقاتها بالعناصر الأخرى وخاصة الشخصيات لا قيمة لها

##### أ. المكان المجازي:

هو المكان الذي تعرض الرواية الأحداث المتتالية بأسلوب التشويق حيث نجد المكان ساحة للأحداث أو مكماً لها أو دلالة على مركز الشخصيات الاجتماعية أو طريقة حياتها. المكان الذي يرسمه الراوي من مخيلته حيث يمكن أن يكون واقعياً أو خيالياً، فالمكان المجازي يلفت انتباه القارئ، فالخيال إضافة سحرية تزيد من جمال الرواية.

##### ب- المكان الهندسي:

هو المكان الذي تعرضه الرواية من خلال أبعادها الخارجية فيتفكك المكان ليصبح مجموعة من السطوح والألوان التي لا تقيم مشهد كلياً، فهنا يتخذ الراوي حياد المهندس فالمكان يتحول لدرس في الهندسة المعمارية.

المكان الهندسي هو الذي يقوم الراوي بوصفه بدقة عالية في بيئته ، ويقدم وصفا موضوعياً للمكان دون رأي ذاتي ويركز على التفاصيل الدقيقة له من ألوان، سطوح، ليثير مشاعر القارئ<sup>1</sup>

### ج.المكان المعادي:

كالسجن والمنفى والطبيعة الخالية من البشر ومكان الغربة هو المكان الذي يعكس مشاعر الشخصيات في الرواية وتتأزم نفسياتها بسببه ،فهو يحمل الألم والحزن والخوف في ذواتهم

### 5.أبعاد المكان الروائي ووظائفه:

لتحديد أبعاد المكان هناك مجموعة مقاييس وسمات محددة، فهو يقوم على نوع من التنسيق والتنظيم، فإن الوصف البصري أسهل طريقة للقيام بعملية تحديد الأبعاد.

### أولاً: البعد الجغرافي:

يلجأ الراوي إلى إرساء حدود جغرافية تقرأ أمكنة في منطقة ما من الخيال الذي يلجأ بدوره إلى الاهتداء بالمكان المحسوس لتكوينها وإدراكها إن المكان يؤثر على طبيعة عناصر البعد الجغرافي، وله عدة علاقات مثل علاقة المكان بالفضاء الخارجي.

### ثانياً: البعد النفسي

تشكل الأشياء المكان وهو التشكيل الجغرافي بوصفه مدركاً إنسانياً يكشف عن أغوار النفس الاجتماعية، فالبعد النفسي هو البعد العاكس لما يثيره المكان من إنفعال نفسي فالبعد النفسي هو ما يخفيه الإنسان من مشاعر وأحاسيس يتأثر بها على حسب طبيعة المكان الذي يوجد فيه.

<sup>1</sup> فوائد، عزام، نظريات في الأدب، مطبعة دار القبس ، عكا، إيار،مجلة الناقد،العدد36،حزيران1991،لندن ،ص 22-24.

### ثالثاً: البعد الواقعي

ويتأكد هذا البعد من الاستمالة المستمرة من المكان الفني إلى المكان الحقيقي الواقعي الذي يكون محدد بالاسم وذو صفات بارزة ومعروفة.<sup>1</sup>

يعد كل من البعد الهندسي والواقعي مفاهيم مهمة لفهم العالم من حولنا ويستخدم البعد الهندسي لوصف خصائص الأشكال الهندسية بينما يستخدم البعد الواقعي لوصف تجربتنا الحسية للعالم.

أما عن وظائفه، فله وظائف، ورغم أن بعض الأماكن مثل السجن أو الجزيرة المنعزلة أو البحر قد تستخدم كبديل موضوعي في بعض الروايات، فإن هناك وظائف أخرى يؤديها الفضاء في النص:

#### • خلق العاطفة:

يثير المكان في نفس القارئ عاطفة محددة ليبنى مع بقية المكونات الاتجاه النفسي للشخصيات، والمتلقي معاً، ويمكن أن تكون هذه العاطفة، الكراهية، التوتر، الحنين، الرهبة، النفور، الاشمئزاز، البهجة، الدهشة..... الخ.

#### • كشف طبيعة الشخصيات:

حيث أن المكان يكشف عن جوانب خفية في شخصيات الرواية، لا تريد الإفصاح عنها مباشرة.

#### • الترميز:

بعض الأماكن قد تكون استعارة في ذاتها، وتوظيفها في النص يخدم الحكمة، ويعمق من الدلالات.

<sup>1</sup> محمد السنوسي الروائي. 2020/06. <https://ww.airiwaay.com>، وظائف المكان في بناء الرواية، تاريخ الدخول

22مارس 2024.

إن للمكان أهمية وظيفية خاصة تهتم بكل العناصر الفنية للرواية، وتعطيها تأثيراً يمنحها الإفصاح والتعبير عن مكونات الشخصيات.

#### 6. علاقة المكان بالمكونات السردية :

إن للمكان دور هام في بناء السرد وتشكيل عناصره المختلفة فهو ليس مجرد خلفية ثابتة للأحداث بل عنصر حيوي.

#### أ - علاقة المكان بالشخصيات:

ان للمكان دور وظيفي في تكوين حياة الانسان، وترسيخ كيانه، وتثبيت هويته وتأطير طباعه، وبالتالي تحديد تصرفاته اتجاهه وادراكه؛ للأشياء فالمكان يبدأ بخبرة الانسان، ونوع المكان يؤثر في أخلاق وسلوك الشخصيات التي تتحرك فيها.<sup>1</sup>

#### ب. علاقة المكان بالزمان:

عندما نتحدث عن الزمن القصصي فإننا نقصد الزمن الذي وقعت عليه أحداث القصة وسجلها القاص، كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث، فالمكان هو الطريقة لرؤية النص الأدبي والزمن يتمثل في الأحداث نفسها وتطورها.

#### ج . علاقة المكان بالحدث :

تلعب العلاقة بين المكان والحدث دوراً هاماً في مختلف المجالات بدءاً من الأدب والفنون مروراً بالتاريخ، و العلوم الاجتماعية، فالمكان يؤثر على طبيعة الحدث فيحدد المكان نوعية الأحداث التي يمكن أن تحدث فيه.

إن للمكان دور هام في تشكيل حياة الانسان، وترسيخ هويته، وتحديد تصرفاته، فهو ليس مجرد مساحة جغرافية بل هو بيئة غنية بالتجارب، والذكريات، أما الزمن القصصي فهو الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث القصة، والتي ترتبط المكان بالحدث ارتباطاً وثيقاً في مختلف المجالات ليشكل المكان إطاراً للحدث يحدد طبيعته.

<sup>1</sup> يوري لوتمان، مشكلة المكان الفني، ترجمة سيزا قاسم ، الدار البيضاء ، لبنان ، ، ط2، 1988، ص 89.

## 7 - أهمية المكان:

فالأماكن مهما صغرت، ومهما كبرت أو اتسعت أو ضاقت، مهما قلت أو كثرت تظل في الرواية مجموعة من المفاتيح الصغيرة التي تساعد على فك جانب كبير من مغالق النص؛ فهو يعد مسرح للأحداث والشخصيات وكلما كان بناؤه جيدا كلما كانت أجزاء القصة جيدة، حيث يتحول المكان من مجرد إطار وأرضية الى عنصر مشارك في العمل الأدبي أو واحد من أبطاله بل قد يصبح البطل الأول والأساسي، ومن هنا كان المكان يؤدي في بعض الروايات دور البطولة وليس دور بطالة أدى الى تعقيد العلاقة بينهما تلك العلاقة التي أخذت في التنامي، حيث يمد الانسان بتصوراته ومفاهيمه، إذ تميز المكان بالقدرة على صياغة شخصية بشروط جماعية وفق شخصيته الإقليمية المتميزة.<sup>1</sup>

إن للمكان دور هام في الرواية فهو الذي يساعد القارئ لكشف خفايا العمل الروائي ويعد المكان مرتبطا إرتباطا وثيقا بالعناصر السردية، مثل الشخصيات، والأحداث فهو ليس مجرد مكان هندسي، لديه تأثير قوي في نفسية الشخصيات وعلاقاتها.

<sup>1</sup>نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1992، ص32.

## خلاصة هذا الفصل:

يحظى دور المكان في الرواية إضافة إلى كونه خلفية للأحداث، ليصبح عنصرا فاعلا في بناء العمل الروائي وكشف دلالاته، فقد إتسعت أبعاد المكان لتشمل المجازي و الهندسي، مما أضفى ثراء على تحليل النصوص الروائية، وتفاعل المكان مع باقي المكونات السرد، كالشخصيات والأحداث، مشكلا وحدة متكاملة تساهم في إيصال رسالة الكاتب ، ولذا باتت دراسة المكان ضرورية لفهم عميق للنصوص الروائية واكتشاف جمالياتها.

# الفصل الثاني

تجليات المكان الروائي في رواية

السيد الرئيس أختل ميغيل أسنورياس

## الملخص :

يستهل "أنخل ميغيل أستورياس" سرد أحداث قصته من رواق الرب، إذ يجتمع فيه المتسولون أمام باب الكنيسة، فيقتحم العسكر عليهم المبنى، للقبض عليهم جراء مقتل العقيد باراليس، والعقيد "الخوزي" الملقب بالرجل ذو البغلة الصغيرة من طرف مجهول، وبعد نقلهم لمركز الشرطة تبدأ مرحلة التعذيب من أجل اعتراف أحدهم بارتكابه للجريمة حتى سقط الرجل العجوز "الناموس" من جراء التعذيب.

وبالرغم أن جهاز الشرطة يعرف المتهم الحقيقي للجريمة، لكن الصقها بالمتسول "الدمية".

بعد ثبات التهمة على "الدمية" قرر الفرار، و نجح بمساعدة الحطاب، ليتم بعد ذلك إلباس التهمة "للأبله" بعد معاقبته بالضرب حتى لقي حتفه.

يطالب الرئيس مساعده "ميغال" بالقبض على الجنرال "أسبو" الذي سوف يواصل التحقيق في الجريمة، فكاد أن يقترب من المجرم الحقيقي لكن زج به في السجن.

وبعد عمليات متواصلة للبحث عن "الدمية" تم العثور عليه ، من طرف الشرطة، ثم قتله.

قام ميغال بحماية "كامليا" ابنة الجنرال باراليس وذلك لتمكينها من غرفة في قصر السيد الرئيس دون علمه مع العجوز التي تدعى بالأفعى، فتصاب كاميليا بالالتهاب الرئوي ثم تسمع بخبر وفاة والدها لتنتهار حزنا فيطلب ميغال منها الزواج لحمايتها ووفاء لوالدها.

وبعد علم الرئيس بوجود كاميليا في قصره، يطلب من ميغال المغادرة إلى مكان بعيد، فيتم القبض عليه في الميناء، ووضعه في زنزانة رقم 17، و تعلن بعد ذلك مديرية السجن وفاته.

بعد ايام قليلة ينزل خبر وفاة ميغال كالصاعقة على كاميليا التي بقيت وحيدة في هذه العالم استثناء ما تحمله في أحشائها.

### 1 - العتبات النصية في رواية السيد الرئيس:

تعد العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص الأدبي من (عنوان النص، واسم المؤلف، والغلاف الخارجي، والمقدمة، الاهداء، كلمة الناشر، مقابلات مع الكاتب، دراسات و ندوات حول النص، إعلانات .. الخ .

وتمثل عتبات النص تحول بناءه في النقد يهتم بالجوانب المهمشة التي تحيط به وترتبط وتفسيره و فهم دلالاته.

و لقد تم تصنيف هذه العتبات على يد جيرار جينيت Jirar Janet / عتبات 1987 إلى نوعين:

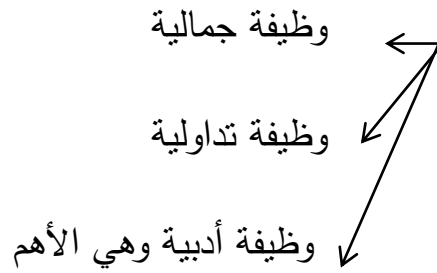
- عتبات النص المحيط " عتبات النص الداخلي".

- عتبات النص الفوقي " عتبات النص الخارجي أو بالنص الموازي الخارجي".

وتكمن أهمية العتبات كونها تكون حلية، ويمكن أن تكون تقليد لكتاب آخرين مجارات لشائع، كما انها تبدو مستقلة عن النص ولكنها ترتبط بمضمونه، أهمية العتبة من كاتب لآخر فهناك من لا يهتم بالعتبة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محاضرات الدكتور إبراهيم حجاج، https : //YouTube . /com . /ibrahim\_hagsi=2agixvgamwc21paf  
24، أبريل 2024،

ولها عدة وظائف أهمها (3 وظائف)



أولاً: عتبة العنوان:

أ\_المستوى الدلالي:

يشكل العنوان عتبة مهمة تختزل فحوى النص وتتبا عن مضمونه، وهو الوسيط الأول بين النص والمتلقي، وهو العلامة، والمفتاح الذي نبدأ به العمل الأدبي، وهو بداية نشاط القراءة وقد يكون العنوان هو السبب الرئيسي الجاذب للقارئ، أو المتلقي ليقبل على عملية القراءة ويمثل شفرة رمزية يلتقي بها القارئ، ويمكن أن تكون العلاقة بين النص والعنوان علاقة احتمالية متحركة لا تعرف الثبات، يبني العنوان تناقضا بين المعنى الظاهري والمعنى الحقيقي، بينما المعنى الظاهري للعنوان " الرجل الموجود في المنصب الرسمي للرئيس "بينما المعنى الحقيقي هو " الرجل الذي يستغل منصبه لسيطرة على البلاد و قمع شعبه" يمثل العنوان رمزا لأنظمة الديكتاتورية الفاسدة في أمريكا اللاتينية؛ فالرئيس في الرواية هو رمز للجميع الذين يستغلون السلطة، ويتخذون القرارات التي تضر بالشعب وتعيق تقدمه يوحي العنوان بوجود قوة خفية تسيطر على البلاد وتحرك خيوط اللعبة السياسية فالشخصية الرئيسية في الرواية وهي شخصية السيد الرئيس ليست سوى أداة في يد قوة أكبر وأقوى منه<sup>1</sup> و خلال اطلاعنا على أهم الأعمال الروائية للناص "ميغيل انخل استورياس" نلاحظ مدى تمكنه من اختيار عناوينه الروائية وانطلاقا من كون "العنوان" هو المفتاح الأساسي أو

<sup>1</sup> إيكو، أمبرتو، نظرية العلامات، ترجمة: محمد عبد الجابري، دار المعارف، بيروت، 1968، ص35.

بمثابة بوابة للعبور التي تمنح القارئ فتنة كشف رؤى الكاتب وأغواره" والرئيس" أيضا فيه معاني متكرة من هيبة غشيت الشعب ظلالة فإنصاغ لأوامره في نشر شؤونه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.<sup>1</sup>

فكلمة "السيد" تشير إلى الاحترام والتقدير و تدل أيضا على مكانة اجتماعية عالية ورفيعة وتدل على الثروة أو السلطة، ويستخدم عادة لوصف شخص يتمتع بمكانة عالية و نجد بأن كلمة السيد تستخدم للرجال بشكل عام، بينما تستخدم السيدة للنساء، ويستخدم السيد مع بعض المهن مثل السيد الطبيب أو السيد المدير... الخ مع صورة دلاليه تشكل في أذهاننا لوحة زيتية تمثل مسن صبغ الشيب بعض رأسه ولباسه المحتشم يمكن أن يكون بألف صورة حسب المتخيل في كل ذهن إنسان منا للسيد أيضا ملامح وجهه تخيلها تتم عن بعد نظر مع نظارات سوداء.

أما الرئيس فيشير إلى الشخص الذي يترأس مجموعة أو منظمة ويبدل على السلطة أو المسؤولية، وعلى القيادة والريادة، أو إلى منصب رسمي يشغله الشخص وهو أعلى منصب في الدولة.

وفي روايتنا هذا تجسدت صورة الرئيس وارتبطت بمفهوم الظلم و الاضطهاد... الخ، وتدل على الشخصية الديكتاتورية الذي يمارس القمع على الشعب.

وتكمل الكلمتان بعضها البعض، حيث السيد يضيف شعورا بالاحترام والتقدير على "الرئيس" والرئيس يضيف شعورا بالسلطة أو المسؤولية على السيد، وترتب هذه الكلمتان بترتيب تصاعدي، السيد يسبق الرئيس ويدل هذا الترتيب على أن السيد صفة ل الرئيس فالعنوان للنص بمثابة الثريا التي تضيئ أركانه وتلمس معانيه في أرجائه... الخ

<sup>1</sup> د. مهى جرجو، جوزيف لبس، كتاب دليل المناهج العلمية، قسم اللغة العربية و أدابها، ، دار النشر بصاليم، لبنان، ط 2020، 4، لبنان، ص168.

## 2المستوى الصوتي:

هذا المستوى يهتم بدراسة الظواهر الصوتية وربطها بالمعنى الخفي ويقدم من خلاله

دراسة دلالية لأصوات العنوان التي حصرناها في الجدول الآتي:<sup>1</sup>

الحروف	صفات الحروف العربية	مخارج الحروف
الـ	مهجورة	هوائية
ر	مهجورة	الدلّقية
ئـ	مهجورة	هوائية
ي	مهجورة	هوائية
س	مهموسة	الأسلية
الـ	مهجورة	هوائية
س	مهموسة	الأسلية
ي	مهجورة	الهوائية
د	مهجورة	القطعية

<sup>1</sup> الدكتور خليل ابراهيم ، المرشد في قواعد النحو والصرف، مملكة الأردن عمان، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1 ، 2002، ص 19، 15، 48.

ف نجد في عنوان السيد الرئيس؛ تكرار "حرف السين" وهو حرف يدل على القوة ومن الحروف المرققة، أما من حيث الشدة فهو حرف قوي أما من حيث الألفة الصوتية الحاصلة في اللفظ فتكون بسبب خروج أصواتها مجموعة الألفاظ من مخارج سهلة مناسبة، وهذا من شأنه أن يتفاعل معه السامع ونفسياً، و الألفاظ التي يقع عليها اختيار الكاتب هي من دوافعه الانفعالية، وهي صلب تجربته وتمثل أحاسيسه وهي تمتع بوقع يثير في السامع التأثير والانفعال وبالنسبة للصوت تكرار حرف السين فهو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة التي يريد الكاتب إيصالها لأذهان القراء، وهي تزود النص بابتلاف نسقي يرتبط بالتأكيد من جانب وبالإطناب من جانب آخر، والسين صوت صغيري ، منفتح، ذو طبيعة غنائية وهذا الأسلوب يعطي الحيوية، والفعالية للإيقاع الداخلي أو السمة الموسيقية والجرس الرقائقي أذن السامع و حرف " الراء " مكرر أيضا في عنواننا هذا ويدل التأكيد من قبل الكاتب على " أمر معين" ممكن أن يكون المسير نحو الحرية التي تتوج بالنصر مثلاً أو الاستقلال

ولأن حرف " الراء " حرف لثوي تكراري مجهور منفتح، دال على ديمومة الحدث.<sup>1</sup>

### 3\_المستوى النحوي:

وعنوان الرواية يتألف من عنوان رئيسي وهو "السيد" و آخر فرعي "رئيس" وكلاهما مركب اسمي ولقد تعنون عنوان "السيد الرئيس" في جملة واصفة، ويمكن أن نعتبر الرئيس نعت للسيد ويمكن أيضا أن نجد حتى في كلمة السيد عدة معاني مختلفة من سيادة، العلو، لقوامة، و الرهبة و هيبة، و الفكر، و شهامة وحسن تدبير و قيادة كمال العقل.

السيد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذا" مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.

الرئيس: نعت لـ " السيد" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

<sup>1</sup> طلال الورداني، مقتطع من تحليل قصيدة زهرة الغردانية، مكتبة فادي جامعة الدكوانة، 2019، ط2، ص2.

دلالة حذف "هذا": قد يكون أستورياس تعمد هذا لخلق الشعور بالغموض والتشويق حول هوية الرئيس، فمن خلال حذف "هذا" مما يجعل القارئ يتساءل عن أي رئيس يتحدث الكاتب، و احتمال بسبب دلالي فهذا يشير لشيء محدد و معروف، وقد يكون أستورياس يعني رئيس غير محدد، يمكن أي رئيس في أي بلاد، أو حذف هذا لأسباب لغوية تتعلق بقواعد اللغة الإسبانية، لغة الرواية الأصلية.

#### 4\_المستوى المعجمي:

الرئيس يقصد بها في المعاجم أي رئيس أصيب رأسها من غنم رأس، والرئيس بن سعيد: محدث: الكثير التراس<sup>1</sup> يعني الرئيس هو علو على العرش وتحكم في منصب "السيد".<sup>2</sup>  
السيد: الذئب وربما يسمى به الأسد قال: كالسيد ذي اللبدة، والمستأسد الضاري، والسيد أنه، الذئبة: الجريئة.

فالرئيس يعني المعتلي العرش المتحكم في تسيير شؤون البلاد والسيد يعني الجريء.

#### ب- دراسة الغلاف الرواية:

##### \* الصورة:

يظهر في صفحة غلاف الرواية

صورة لرجل يرتدي بدلة رسمية وربطة عنق.

- لون الخلفية أزرق داكن.

- في أعلى اليسار، يوجد شعار الناشر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، "مادة رأس"، مكتبة لبنان، ط1، 2004، ص392

<sup>2</sup> نفس المصدر، 393.

<sup>3</sup> حمزة قريرة، الفضاء النصي في الغلاف، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد25، جوان2016.

- في أعلى الوسط، يوجد عنوان الرواية باللغة العربية.
- وفي أسفل اليسار، يوجد إسم المترجم.
- وفي أسفل الوسيط، يوجد إسم المؤلف باللغة الإسبانية.

\* الألوان:

- الألوان الرئيسية: الأزرق الداكن و الأبيض.
- والألوان الأخرى: الأصفر، الأخضر في شعار الناشر.
- الخطوط: الخط المستخدم في عنوان الرواية هو خط عريض وسميك.
- وخط المستخدم في إسم المؤلف والمترجم هو خط أصغر وأزرق.
- الخط في شعار الناشر هو خط مزخرف

\*سيمائية غلاف الرواية:

- الرجل في الصورة هو على أرجح السيد الرئيس هو الشخصية الرئيسية في الرواية. - لون الخلفية الأزرق الداكن يوحي بالقوة والسلطة وهو مظهر ديكتاتوري.
- د- إسم المؤلف/ باللغة الإسبانية هو خط عريض وسميك مما يدل على أهميته
- و- إسم المترجم/ باللغة العربية هو خط صغير ورقيق مما يدل على أن المترجم ليس مهم مثل المؤلف.

الإهداء:

مهدي إلى الشعب الغواتيمالي، ويشير إلى التزام الكاتب بقضايا شعبه ليؤكد على رسالة الرواية السياسية والاجتماعية وذلك لتعزيز قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والنزعة الإنسانية.

صورة الرجل هو مظهر ديكتاتوري تعزز فكرة وجود شخصية قوية في الرواية وتثير فضول القارئ وتجعله يتساءل عن صفات هذا الرجل وأفعاله.

- الألوان القائمة: ترمز للقمع والظلم تشير إلى جو الرواية المليء بالتوتر والصراع بين الطبقة الكادحة والطبقة البرجوازية.

- دار النشر: هنداوي، ناست دار النشر هنداوي، 2008 على يد أحمد هنداوي الموقع القاهرة.

هدفه: لنشر المعرفة والثقافة العربية، وغرس حب القراءة بين المتحدثين باللغة العربية، ومن إنجازات دار النشر تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية مثل المعارض، والندوات وورشات العمل

### 3 - أنواع الامكنة في الرواية:

أ - الأماكن المفتوحة:

\*الشوارع:

تعد الشوارع جزءا لا يتجزء من المدينة، وأحد العلامات البارزة فيها، تفتتح عليها الأبواب وتتحرك من خلال الشخصيات وهي أكثر من جغرافية مكانية لأنها " الخيط الفاصل بين عالمين: عالم السر وعالم الجهر " حيث يبدأ الشارع حين تنكشف الأسرار وتعلن

الأعماق عن خفياتها.. إنه الشارع النابض بالحياة.<sup>1</sup> والشوارع أماكن مفتوحة تستقل كل فئات المجتمع وتمنحهم كامل الحرية في التنقل وسعة الاطلاع والتبادل، وتمثل الشوارع بالنسبة للشخصيات أماكن مرور و سرعة و توقف و انطلاق من جديد فهي الحيز الذي يمكنها من أن " تمتلأ بالعالم قبل أن تلج مكانها المغلق البيت".

ويأتي ذكر الشارع في الرواية في مشهد يصف حالة الشحاذون الذين يفترشون الشارع: "وعاد الشحاذون والذي أطلق سراحهم الى الشوارع، وكانت الصماء البكماء تبكي من الخوف، لأنها تشعر بطفل يتحرك في احشائها"<sup>2</sup> لنا الراوي حالة الشارع بالفوضى العارمة والاضطراب "اين يعيش الشحاذون واين ينتشر الخوف والقلق الذي سيطر على البكماء والصماء، فمن يا ترى البكماء في حقيقة الامر هي صفة الجمود و اللاحركة التي يتصف بها المكان "الشارع" وليس الشارع فحسب، بل الواقع، في ضل مجتمع عرف سطوة السلطة على الضعفاء وتحكم الطبقة البرجوازية، البكماء التي تخفي في احشائها حركة الجنين تخشى عليه لحظة المخاض، لحظة أن يبعث هذا الجنين في الحياة فيتم القضاء عليه.

ويقول السارد: "كانت الشوارع تبدو أنفاقا من الظلال، ينبجس منها العمال الباكرون، كأنهم أشباح في فراغ عالم يخلق من جديد كل صباح " ولا تختلف دلالة الشارع عن تمثيل الواقع القاتل والمضطهد الذي يعيشه الشعب تحت حكم ديكتاتوري الذي رمز له بقوله: "أنفاقا من ظلام" والتي تعني غياب الشمس والامل والنور فيضفي عليه شعورا بالكآبة والقمع، في قوله " في فراغ عالم "الخلو من المارة يدل على الخوف والترهيب الذي يمنع الناس من التواجد في اماكن عامة، ويعزز شعور الوحشة والعزلة وقوله: "ظهور العمال كأشباح" كل

<sup>1</sup> أحمد زنيفر، جماليات المكان في قصص الياس الخوري، دراسة نقدية، التتوخي للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 2009، ص46

<sup>2</sup> الرواية، المصدر السابق، ص20، 21.

صباح، ليس لمقابلة يوم جديد مليء بالأمل، بل استيقاظهم كل صباح هو تكرار لصورة السواد التي تنتشر في الواقع.

## \*المدينة:

تعتبر المدينة ذلك الفضاء المفتوح الذي تتحرك فيه الشخصيات وتقع فيه الأحداث، وهي مسكن الإنسان الطبيعي، وقد أوجدت المدينة بأن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو بحاجة إلى تجمع بشري يحس بداخله بالإنتماء، كل مدينة تتميز عن الأخرى سواء في موقعها الجغرافي أو عادات وتقاليد تمثل المدينة أفقا واسعا في العمل الروائي عامة: حيث تعرف أنها: "المكان الذي تلتقي فيه كل عناصر المياه المنتشرة، والكثيرة فيها؛ تتعدد وجود الإنتاج الحضاري، كما تتحول بداخله الخبرة والتجارب الإنسانية إلى إشارات ورموز، و أنماط سلوك وقواعد النظام.<sup>1</sup>

وجاء ذكر المدينة في الرواية مقترنا بفرار الأبله " فرار الأبله عبر الطرق الملتوية الضيقة التي تؤدي إلى ضواحي المدينة".<sup>2</sup>

الفرار: وفرار الأبله يعني في الهروب من الواقع المظلم الذي يعيش فيه اما دلالة "الطرق الملتوية الضيقة": فهي تشير إلى صعوبة التنقل في المدينة، مما يعزز شعور بالقمع والاضطهاد أما الضواحي فهي توحى بالتهميش والعزلة، وتجسد قمع النظام الديكتاتوري الذي سيطر على كل مناحي الحياة فهو مشكلة تؤرق المجتمع وطبقته تتمثل في سيطرة الطبقة العليا على الطبقة الكادحة في المجتمع وهو ما ظهر من خلال إستغلال البرجوازية للفلاحين الفقراء أبشع استغلال واغتصاب زرعهم وجهدهم ولعل هذا من مظاهر استغلال

<sup>1</sup> كمال محمودي، << الأماكن المفتوحة وجماليتها في رواية <<حائط المكي>> لعز الدين جلاوي، مجلة إصدارات في اللغة والأدب والناقد، المجلد 5، العدد2، 2021، ص 204، 2012.

<sup>2</sup> الرواية، المصدر السابق، ص21.

الطبقة البرجوازية، أما أوجه تسلطها في الرواية فكانت على طبقة الفقراء والمتسولين وإقصاءهم.<sup>1</sup>

\*المقابر:

القبر هو المثلوى الأخير الذي ينام فيه الإنسان، نومه الأبدي، والمكان الأخير الذي يؤول إليه والقبر مكان واسع لا يضيق، يتوحد فيه الزمان والمكان فيتحولان لشيء واحد فهو مكان لا متناه يضم كل أنماط المكان ودلالاته، ترتبط المقبرة بدلالات سلبية عديدة تجسد حالة العزلة وصعوبة تضاريس المكان كإنتشار الحفر وتعرض المقبرة لفيضانات مياه البحر، وانتشار الحشائش الضارة، والمقبرة ليست مكان للأموات فحسب، وإنما أيضا مكان لبعض الأحياء الذين ضاقت بهم سبل الحياة في المدينة فإتخذوا منها سكنا للشعور بالهدوء النفسي<sup>2</sup>: "المقابر أكثر بهجة من المدينة وأكثر نظافة منها!... أه يالها من متعة سوف يدفنونهم!" تمثل أماكن الموت و اليأس: "أكثر بهجة من المدينة وأكثر نظافة منها" شعور بالدهشة والاستغراب، فالمدينة رغم أنها تمثل الحياة إلى انها قائمة ومظلمة فالموت رغم وحشيته إلا أنه أفضل و أجمل وأظهر من قسوة، وظلم الحياة: "... أه، يالها من متعة، سوف يدفنونهم!" فتعبر عن السخرية من النظام الديكتاتوري والرغبة في الموت والهروب من الواقع المدينة: " كانت الأحياء الفقيرة بالمدينة تعطي انطباعا بالعزلة المطلقة والفاقة الجهماء، ومظاهر الإهمال، وتظل كل هذا قدراته دينية تترك كل شيء لإرادة الله" فعبارة الأحياء الفقيرة معزولة عن المدينة و مهملة لا ترد بالا لقاطنيها، أما "الفاقة الجهماء" تعبير عن الفقر المدقع الذي يعاني منه سكان الأحياء الفقيرة، "قدرته دينية" تسليم سكان الأحياء الفقيرة بأقدارهم وعدم قدرتهم التكيف مع الواقع، فالمدينة في رواية السيد الرئيس أكثر من

<sup>1</sup> أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص65.

<sup>2</sup> عبير جراد نواسة، جماليات المكان في رواية <<المد>> لسميحة خريه دراسة تحليلية، حوليات أداب عين الشمس، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، عمان، م ج51، ع1، يناير، 2023، ص 222.

مجرد مكان جغرافي، بل هي رمزية تبرز معاناة سكان الأحياء الفقيرة تحت نظام حكم ديكتاتوري وصف المقبرة والتركيز على أجوائها الموحية بالوحشة والصد المطبق... "تجبر الموتى على تحمل مضايقة الديدان وحرارة التحلل في صمت دون حراك القبور لا تحتضن الموتى" يقدم لنا هذا الوصف نظرة عميقة على مشاعر الأم ويحمل دلالة الفقدان و الفراق، وإنكسار شخصية الأم "القبور لا تحتضن الموتى" تشير العبارة إلى حقيقة قاسية مفادها أن القبور على الرغم من أنها أماكن دفن الموتى لا تفتح لهم أي راحة وتحمل دلالة الحرمان من الحياة والتمتع بها وحرية الانسان في إستمتاعه بحياته.

### ب -الأماكن المغلقة:

#### \*المستشفى:

عرفت اللجنة الفنية في منظمة الصحة العالمية المستشفى؛ بأنها مؤسسة التي توفر وسائل الراحة والتسوية للمريض الراقد فيها بغرض العناية الطبية، وتمريضه، ويعرف المستشفى أنه كل مستشفى أو بيت نقاهة أو دار للتمريض، أو دار للتوليد، أو دار للتأهيل، وكل محل يستعمل لمعالجة الاشخاص المصابين بأي مرض، وأذى جسماني، أو عقلي من أجل معالجته أو تمريض هؤلاء الأشخاص سواء أكان ذلك بأجر، أو بدونه وهذا يوضح أن المستشفى مؤسسة تجمع بين المعدات العلمية، والكفاءات البشرية والتي تعمل على استعادة صحة المريض والمحافظة عليها<sup>1</sup> والمستشفى في الرواية فضاء حظيت "مونيكا برودومينو" **Monika prodominou** بسرير فيه: المريضة في المستشفى العمومي في السرير رقم 14 عنبر " سان رافيل" تقرر أنها لها سريره مجاور للمريض "فيدينا روداس " ينقل لنا المشهد ظروف قاسية يعانيتها المريض في ظل نقص الإمكانيات الطبية، وإهمال النظام الخدمات الصحية، وعدم الإهتمام برعاية المرضى، وتظهر " مونيكا برودومينو " بشعور اليأس

<sup>1</sup>ينظر: هبة نادي جابر عبد المتجلى>> السجلات الطبية وأهميتها في أرشيف المستشفيات، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، ، ج55، 1، أبريل. يونيو 2020، ص11، 12.

والإحباط من وضعها الصحي الذي هو شعور جميع المرضى الذين يعانون دون أي أمل في تحسين حالهم: " ثم جاءوا وأخذوها، ملفوفة في احدى الشراشف الى مستشفى القديس "خوان الإلهي" وقالوا إن الدموع أخذت تنال من عينيها المغلقتين كأنها ذلك الفائض من المياه"<sup>1</sup> تردى الوضع الصحي لمونيكا ونقلها الى مستشفى خوان الالهى ،الذي يستقبل الحالات المستعصية هو تردى للأوضاع التي تزداد سوء يوم بعد يوم رواية السيد الرئيس، فرواية السيد الرئيس ، تعكس هيمنة الطبقة البرجوازية على الطبقة الفقيرة فيلعب المستشفى دورا هاما في تجسيد هذا الصراع ويبين أستورياس كيف يحرم الفقراء من الرعاية الصحية المناسبة، بينما يتمتع الأغنياء بامتيازات خاصة وخدمات أفضل.

#### \*رواق الرب:

رواق الرب: وهو مصطلح توارثي يشير إلى مكان مقدس في الهيكل الأول والثاني في القدس، كان يستخدم من قبل الكهنة لتقديم القرابين والصلوات.<sup>2</sup> فقول الراوي: "وفي يوم من الأيام، عاد تجواله في الضواحي الى رواق الرب" وجاء وصف رواق الرب في الرواية "رواق الرب حين كان جرس صلاة الظهر يدق" فرواق الرب مكان مقدس، غالبا ما يكون مرتبطا بالدين والعبادة أما صوت الجرس يدل على وقت الصلاة مما يضفي الشعور بالسكينة أختار المتسولون الوقوف على رواق الرب،مكان يزودهم بالاستقرار فهو ملجأهم الوحيد للإفلات من عالمهم المتأزم.

"وانفتح فجأة باب في أحد مساكن رواق الرب" وأطل منه الأرجواز كالفأر و دفعته زوجته بحب استطلاع فتاة صغيرة في الخامسة من عمرها" والتي تمثل سكن الأرجواز في رواق الرب وهو من طبقة المتوسطة أو الفقيرة،والتي تمثل أفرادا من المجتمع يعانون من

<sup>1</sup> هبة نادي جابر عبد المتجلى >> السجلات الطبية وأهميتها في أرشيف المستشفيات ، ص181 .

<sup>2</sup> ينظر: عبد الرزاق عبد الكريم ، «تدوين التعليم في الأزهر، الأروقة نموذجا، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 196، جزء1، ديسمبر، 2022، ص444.

صعوبات، لكنهم يتمسكون بقيمهم الأخلاقية، وتظهر زوجته دورا مهما في تربية و التعليم القيم الدينية فيقدم هذا المشهد صورة عن المجتمع فيظهر بعض أفراد المجتمع لقيمهم الدينية والأخلاقية على رغم من الظروف الصعبة التي يعيشونها.

### \*الكنيسة :

تحمل الكنائس دلالات التسامح الديني والانفتاح على الآخر، والإيمان بالتعدد وحرية المعتقد ويرتبط هذا المكان بفعل الخير والأعمال الصالحة .

تعد المباني الصرحية من أكبر الدلالات على هوية البلد الذي تمثله لاختلاف وظائفها وخاصة المباني الدينية التي تعد أحد مداخل العمارة الصرحية، يوجد عند مدخل الكنيسة خمسة مداخل واسعة من الساحة يقابلها الأبواب الخمسة المؤدية للكنيسة سقفها مليء بالزخارف واللوحات تعبر عن الوصايا و المعتقدات المسيحية<sup>1</sup>، ويأتي ذكر الكنيسة في قول السارد: " كانت نهاية الشارع مسدودة ببنائة كنيسة "لامرسيد" وهي كنيسة على شكل سلحفاة ذات عيين هما نافذتان في قبتها"<sup>2</sup> تحمل دلالة السلحفاة رمزية الحكمة والصبر ، فتمثل الكنيسة ملاذا روحيا يمنح الراحة والقوة في مواجهة قسوة الواقع السياسي وتشير رمزية "النافذتان" إلى العيين تدل على المعرفة والنور و الإيمان وتشير لمراقبة الله للعباد ورؤية الظلم الواقع عليهم، قد تمثل أيضا عيون الشعب التي ترى الحقيقة وتترك قهوة الواقع.<sup>3</sup>

"ضوء الشموع المضاءة قربانا ليسوع كنيسة" لامرسيد "يسوع "كاندلاريا "المجيدين، المنضدة، المناشف، زنار رداء القديس فرانسيس الذي أعارته لهم إحدى الجارات كيما يطرد الشيطان " .

<sup>1</sup> فؤاد خضرة، دراسة تحليلية لعمارة كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،

اللاذقية، سوريا، المجلد 35، العدد 2134، 2013ص233.

<sup>2</sup> الرواية، المصدر السابق ، ص 77، 196.

تشير الطقوس الدينية التي تقام في الكنيسة الى إيمان العائلة وبعض الجيران بإمكانية شفاء المريضة لتدخل الاله، فهي تعبير عن العجز أمام قسوة المجتمع والبحث عن ملاذ روعي يخفف من ، و"الشموع المضاءة" رمز للأمل في مواجهة الظلام والقسوة، "زوار رداء القيس فرانسيس" يشير لمحاولة طرد الشيطان الذي يعتقد أنه سبب الأمراض والحالة المزرية للبلاد، فهذه الكنيسة الفضاء الذي يقصده الناس في أوقات الشدة.<sup>1</sup>

### البيت:

يعتبر البيت كما هو متعارف عليه المسكن ، أو المأوى الذي تأوي إليه جميع المخلوقات طلبا للراحة والاستقرار فهو البيئة الأساسية للعمران البشري المتمثل في مجموع القرى ومجموع المدن. ولأن البيت " ليس مجرد مكان ن سكن فيه وإنما هو جزء من كياننا ووجودنا الانساني" ورغم تعدد التسميات التي يحظى بها وطلب الأمن للذات في الأعمال الروائية، المنزل ، الشقة، الدار، فإن هذه التقسيمات تلتقي جميعا لتولد دلالة واحدة مفادها أن البيت مكان لا بد من ضمان الإستقرار الفرد وثبات وجوده، فهو خلية يتجمع فيها وداخلها أفراد العائلة حيث يمارسون علاقتهم بشكل تلقائي<sup>2</sup> "يقول الراوي في وصف المنزل: " أتشرف أن أبلغ سيادة الرئيس أنه قد شوهد في منزل أحد اصدقائها فخامتكم منزل السيد ميغيل وجه الملائكي"

فالمنزل هو منزل أحد القادة الكبار يختص بميزات متعددة، فتعقد فيه جلسات سريه لتنظيم الدولة ،ويعكس الفروقات الاجتماعية والسياسية بين الطبقات المختلفة في المجتمع، يتميز لإتساع ووجود غرف خلفية غير مرئية وبالتالي لا تقتصر دلالاته على الأمان بل العكس كونه منزل جنيرال فهو محاط بالمخاوف والتهديدات فهو مكان جسد: " الصراع القائم

<sup>1</sup> غادة الامام، غاستون باشلار،جماليات الصورة،التنوير للطباعة والنشر،بيروت،لبنان ،ط2010،1،ص290.

<sup>2</sup> بنظر فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية،" دراسة في ثلاث روايات الجودة الحصار اغنية الماء والنار "فرايس للنشر والتوزيع، البحرين ،ط2003،1،ص163.

بين الطبقات، هو صراع مصالح فائز على كيفية تفاعلها، فالطبقات المالكة لوسائل الإنتاج تكون قادرة على استغلال الطبقات الأخرى".

### ج- أماكن الإقامة الاختيارية:

المكان في رواية السيد الرئيس أخذ حيزا كبيرا مما إنعكس على الشخصيات في الرواية فعند اختلاف المكان تختلف الأحداث و الأحاسيس والوقائع.

المكان الإختياري، هو الذي يحتوي على الألفة، و إنبعث الدفء العاطفي ويساهم في إبراز الحماية والطمأنينة.

### \* باب الرحمان :

مكان اختياري يحمل عدة دلالات متنوعة ومختلفة فهو يمثل المكان الوحيد للناس لينعموا بفترة النوم دون أن تجمعهم رابطة سوى البؤس والحزن، ففي أسفل جداره "حيث يتضاربون بالمواقف" ينعم هؤلاء براحة مؤقتة "يتبادلون الشتائم " ونجدهم عند ادراج باب الرحمان وجوههم صوب الجدار يحصون ملا يهتمهم و يجمعهم الليل عندما تجتمع النجوم، فكلمة الرحمان تدل على الوطن والرحمة والأمان.<sup>1</sup>

### \*السوق:

لقد اختار المتسولون السوق للتنزه والاستمتاع بالوقت والسوق مكان جغرافي للعرض والطلب يحمل عدة دلالات تشعر بالارتياح يقول السارد: " المتسولون يتسكعون بين ردهات السوق تائهين في الظل المتجمد عبر الطرق العريضة كالبحار في المدينة"<sup>2</sup> فالسوق مكان يختاره المتسولون لا للتسول أو الشحاذة، وإنما للتسكع وتمضية الوقت الى أن تغرب الشمس،

<sup>1</sup> بنظر فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، ص7.

<sup>2</sup> نفس المصدر، ص8.

<sup>3</sup> حسن بحرأوي(الفضاء، الزمن، الشخصية) الناشر المركز الثقافي العربي،بيروت ،الطبعة1990،1،ص41.

فهو مكان ليست للإستقرار والامان الذي يمكن أن يشعر به المتسولون، لكن على العموم هو أفضل من أماكن أخرى عديدة كالمدينة، ومركز الشرطة.

\*أماكن الإقامة الإجبارية:

\*السجن :

المكان الذي تغشاه الوحدة، والشعور بعدم الراحة و اضطراب الحالة النفسية ويساهم في إظهار و إبراز القلق والخوف فنجد في الرواية أن السجن مكان إقامة إجباري، فهو ذلك المكان المنعزل عن أعين الناس، يظهر دوره كوسيلة للعقاب، ومن الدلالات تفتح عليها كبح الحرية، الخوف من المجرمين الذين يعيشون مع المسجون في نفس الزنزانة، أنه على الاكتئاب والرغبة يقول الراوي : " حراس من جليد" ترمز إلى قسوة السجن، وظلمته وممارسة التعذيب على السجناء فيؤدي ذلك الى فقد المسجونين هويتهم الشخصية ، فيصبحون مجرد أرقام في سجلات السجن، : " سجن نينيا فيدينا" في : " زنزانة كالقبر على شكل الجيتار"<sup>1</sup>، ويعد وسيلة لخنق حرية التعبير، ومنع انتشار الأفكار المعارضة، إذ تصور الرواية ظروف السجن القاسية واللاإنسانية في معاناة المسجونين من ازدحام ، ظروف غير صحية، نقص في الطعام .

فهو مكان ثبات وإقامة دائمة تدفن سعيًا لإخضاع المجرمين الذين يشكلون خطراً على المجتمع، ليجد السجن نفسه خلف أسوار السجن فتباد قضيته وتدفن أفكاره وتوقفت عربة أخرى أمام سجن كاسانويفا وأفرغت ثلاث سيدات في زهرة الشباب وسيدة بدينة عجوزاً"كاسانويفا" هو سجن قاتم يمثل رمز للقمع والظلم في ظل وهناك مفارقة بين حيوية وجمال السيدات الشابات ،وبين قتامة السجن،مما يضيف شعوراً بالحزن والقهر "إن الليلة الأولى في السجن لشيء رهيب حقاً"، يشعر السجن أنه مقطوع عن الحياة في عالم من

<sup>1</sup> حسن بحرأوي(الفضاء، الزمن، الشخصية)، الناشر المركز الثقافي العربي ، ص119،ص162،ص122.

الكوايبس "هناك في الظلمات، الجدران تختفي، بيد ذلك لا يجلب معه إحساسا بالحرية، وإنما بالموت" يجسد هذا المقتطف من الرواية، قسوة تجربة السجن الأولى حيث يصور الكاتب مشاعر السجن وكأنه في عالم مخيف ومرعب. الشعور بالإنقطاع، فيشعر السجن بالإنفصال عن الحياة، وكأنه وضع في قفص يمنعه من التفاعل مع العالم الخارجي، عالم الظلمات المحيطة بالسجين الى عالم مرعب بالكوايبس لكن السجن الحقيقي هو سجن داخلي يضم الخوف واليأس، فروح السجن حتى لو لم يكن محاطا بجدران، يمثل الموت و النهاية الحتمية للأمل والحرية، يصبح السجن رمزا للقمع والقهر مما يفقده الشعور بالقيمة والوجود.

### \*المنفى:

يشير المنفى حالة الاضطرار إلى مغادرة الوطن لأسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية، والعيش في بلاد أخرى دون الشعور بالانتماء إليه والعودة للشعور بالغبية والانفصال عن الذات، والمجتمع. حتى في حالة التواجد داخل الوطن؛ فيلعب المنفى دورا هاما في رواية حيث يجبر العديد من الشخصيات على مغادرة بلادهم واللجوء إلى المنفى هربا من القمع و الظلم الذي يمارسه النظام الدكتاتوري "أعضاء جسمه جلده نخاع عضمه و جذور شعره"<sup>1</sup>، فالمنفى هو المكان والملجأ الوحيد الذي يعبر من جهة كاناليس بأنه هادئ ومريح فكاناليس التقى بصديق وفي يسانده، الحرية دون الخوف من الملاحقة والاعتقال. وبرغم من شعوره بالأمان والحرية إلا أن كاناليس يعاني من نوبات شعوره بالوحدة والاعتراب: "وطلب كاناليس من الهندي ان يرحل معه الى الدولة المجاورة، ووافق الهندي، وذلك لأنه كان الشجرة التي لا جذور لها بعد أن استولوا على ارضه، وكان رجل طيب"<sup>2</sup> وفي رواية السيد الرئيس المنفى مكان إجباري حيث أجبر أحد المتسولين على الخروج من المدينة وعدم الرجوع إليها، وقد عايش المتسول أوضاعاً مأساوية أثناء خروجه كما

<sup>1</sup> حسن بحرأوي، نفس المصدر السابق، 202، 204.

<sup>2</sup> ينظر: كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، إدوارد سعيد، دار الصاقي، بيروت، ط1، 1997، ص2، 1.

وصف الرواي: "أعد الرجل النار صباحا"، "تنام بغلته في ظل تينة، تسمر هناك دون ان يحرك أذفانه"، "تتشكل الأشياء في عيون الرجل المقرص قرب باب الكوخ"، "حين يتعب يهدأ، يبكي ويضحك" حيث وجوده بعيدا في الكوخ بعيدا عن المدينة وأصدقائه يشعر بالوحدة والحزن أنه فرغم الشقاء داخل المدينة إلا أن بينه وبينها انسجام وألفة على عكس الكوخ الذي يشعره بالإكتئاب والبؤس.

### مركز الشرطة:

هو منشأة حكومية مخصصة للحفاظ على النظام العام الأمن، وتطبيق القانون، و تقديم الخدمات للمجتمع، ويلعب مركز الشرطة دورا هاما في المجتمع تساهم في الحفاظ على الأمن والنظام العام، وتوفير بيئة آمنة للمواطنين يعتبر مركز الشرطة مبنى حكومي يمثل السلطة العامة في المنطقة ويعد رمز الأمانة والحماية ولكنه في الرواية يعتبر مكان مخيف ومرعب للناس، فالمكان الذي اتهم فيه الشحاذون بهتانا وظلما يعكس فساد مركز الشرطة الفساد النابع من السلطة فقام بإذلال الشحاذين وحرمانهم من الاغتسال، والمأكل والمشرب .

"كانت الشمس تجل الأظراف البارزة من مبنى مركز الشرطة بأشعتها الذهبية ، كانت مجموعات من النسوة الحافيات يجلسن في انتظار المسجونين".<sup>1</sup>

يوصف المبنى ضخما، مهيبا، ربما قديما يتميز بمعماره الفريد و مجموعات من النسوة الحافيات حيث تنتظر النسوة أقاربهن المسجونين بقلوب يعتصرها الألم فهناك مفارقة بين الصورة البهيجة للشمس الذهبية التي تضيء المبنى وبين الأجواء السائدة داخله "واصطحبته مفرزة من الجنود وهو في ملابسه الكاملة في وسط الطريق الى مركز الشرطة الثاني الذي زينته واجهته بالإعلام والشرائط الورقية". يمثل مركز الشرطة السلطة والقانون الذي يقمع

<sup>1</sup> إدوارد سعيد، كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، ص 15، 103.

المعارضين والمدافعين عن حقوق الانسان، ويظهر استخدام القوة العسكرية لترويع المعارضين وإسكاتهم؛ فانخل ميغيل أستورياس يقدم صورة حية وواقعية للانتهاكات التي يتعرض لها النشطاء والمساندين للشعب.

#### 4\_ علاقة المكان بالمكونات السردية:

##### أ\_ علاقة المكان بالشخصيات:

يمثل المكان في الرواية عنصرا مهما من عناصر السرد الروائي ، حيث تدور الأحداث و يتحرك الأبطال في دوائر مختلفة ومتقاطعة ، وتتجلى معالم شخصياتهم وتنمو وتتحوّل تدور أحداث رواية السيد الرئيس حول رئيس ديكتاتوري مجنون مستبد طاغ ، يقتل بالسهولة التي يتناول بها الطعام، ويصدر قراراته الدموية بدون رأفة<sup>1</sup> إذا توغلنا في أعماق الشخصيات ، نجد أن كل شخصية تختلف سيكولوجيتها عن الأخرى وهذا ما يعطي طابعا مختلفا في أثناء القراءة حيث كلما اختلف المكان اختلفت الشخصية، تزرخ رواية السيد الرئيس بعدد كبير من الشخصيات . أمثال المتسولون، الحاكم الشرطي وهم أفراد واقعيين تدور حولهم أحداث الرواية. وفي وصف الراوي "المتسولون يتسكعون بين ردهات السوق " ، " تمشي الشمس بالشرفات البارزة للدائرة 2 للشرطة"<sup>2</sup>

##### - علاقة المتسولون بباب الرحمان:

في رواية السيد الرئيس تصور جدار باب الرحمان على أنه مكان آمن بالنسبة للمتسولين يعطيهم الدفئ والأمان. ويمثل المكان هنا دلالة تأثر الشخصية به وترابطها علاقة تواصلية فقد أثر المكان على الصعيد النفسي للشخصية المتسولين، وفي وصف الراوي " يجمعهم الليل عندما يجتمع النجوم ، يحتمون للنوم عند باب الرحمان " ،"ينامون

<sup>1</sup> ادوارد سعيد، كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، ص211، ص8.

كلصوص متوسدين رؤوسهم" ،"تراهم عند باب الرحمان وجوههم صوب الجدار"<sup>1</sup> فهذه الصفات تدل على المعاناة و ليس لهم بديل سوى باب الرحمان لأنهم وجدوا بعضا من الراحة والأمان بعيد عن مكان آخر في المدينة.

من خلال النص المكتوب نرى أن المكان استطاع أن يعبر عن مشاعر الشخصيات فكشف عن جوانب مختلفة تميزها و تصفها، فلما نتوغل في أعماق المدينة نجد أناس بسطاء جدا يعانون في الحياة مثل: "المتسولون يتسكون بين ردهات السوق في الظل المتجمد و ردهات السوق" هنا مرحلة انتقالية فهو مكان أثر على الشخصية وأبرز جانبها التعيس المعبر عن الوحدة والحزن.

#### - علاقة الشحاذون بالزنزانة :

في رواية السيد الرئيس تعتبر الزنزانة مكانا مغلقا بالنسبة للشحاذين، يحرمون من الحركة والتواصل مع العالم الخارجي والانعزال من المجتمع "زنزانة ضيقة تدعى الثلاث ماريات" ، هي مكان قائم وحشي انعكس على الحالة النفسية للشخصيات من تعذيب نفسي تربطهم علاقة ظلم وحزن فالزنزانة مكان مظلم وقدر تجعل الشحاذين يحملون العداة والكره للمجتمع والقوانين الظالمة التي جبرتهم للبقاء فيها.

وفي وصف الراوي " سجنت "تينا فيدينا " في زنزانة في القبر على شكل القيتار "بعد اتخاذ الاجراءات والقيام بتفتيش شامل لكل شيء فيها يصور الراوي حجم المعاناة الواقعة لأولئك الشحاذين المتعرضين لأقسى أنواع الظلم وشبه الزنزانة بالقبر دلالة بأنها موحشة ومرعبة و مظلمة حيث تشعر فيها بالوحدة والحزن الشديد .

<sup>1</sup> ادوارد سعيد، كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، ص7، ص8.

-علاقة المكان بالحدث:

"إن الحدث هو ارتباط فعل بمكان، وهو لازم في النص السردي لأنها لا تقوم إلا به كما أن وقوع الحدث يتغير بتغير المكان" نرى في رواية السيد الرئيس تصوير الأحداث وارتباطها بالمكان فكل حادثة لها علاقة تربطها بالمكان الذي وقعت فيه.

يقول الراوي: "عند غروب الشمس يجتمعون نحو جدار باب الرحمان ليناموا " "توقفت عربة أمام السجن و أفرغت ثلاث سيدات شابات"<sup>1</sup> وهذا يدل على التأثير الترابط الحاصل بين الحدث و المكان حيث الحدث يعبر عن طبيعة المكان وحالة الشخصيات فيه.

- علاقة المكان بالزمن:

إن ترابط الزمن بالمكان لا بد منه في الرواية لأن لكل مكان زمان والمكان يختلف باختلاف الزمان وتختلف جماليته نرى في رواية السيد الرئيس ارتباط المكان بالزمان، فكما تغير الزمان تغير المكان واختلفت معه الأحداث والشخصيات، يقول الراوي: " يتمددون أرضا ويغطسون في أحلام حزينة ومضطربة يجمعهم الليل عندما يجتمعون للنوم عند باب الرحمان"، "يمسكون في الشارع كأنهم يستعدون لحرب دائمة" نلاحظ أنه عندما يتغير المكان يتغير الزمان فبين المكان والزمان اتساق وانسجام يعكس عن الاحداث والشخصيات ففي النهار يمشون وفي الليل ينامون.

خلاصة الفصل :

في نهاية هذا الفصل نقول أن العنوان عتبة هامة من خلالها يمكن التوصل الى دلالات الرواية ومعانيها، بالإضافة الى أن تنوع الأمكنة وتعددتها في الرواية هو تعدد لرؤى المبدع وإنفتاحها على عوالم مختلفة غايتها أن ينعم الانسان في هذا العالم بالعيش الكريم.

<sup>1</sup> ادوارد سعيد، كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، ص 7، 8، 9.

التخاتمة

### الخاتمة:

إن رواية السيد الرئيس لأنخل أستورياس تقدم دراسة معمقة للمكان وتعد من الأعمال الأدبية التي تسلط الضوء على فساد السلطة وظلمها من أمريكا اللاتينية، وهي إضافة عملا أدبيا إستثنائيا إذ قدم المؤلف من خلاله نقد لاذع، ليؤكد الحرية والعدالة.

تبقى الرواية ملهمة للقراء حتى يومنا هذا و تشجعهم على التفكير في أهمية المقاومة والدفاع عن الذات.

و بعد دراسة تجلي المكان الروائي و جمالياته في رواية " السيد الرئيس" توصلنا إلى مجموعة من النتائج :

- المكان الروائي هو مكان لفظي تصنعه اللغة لحاجيات التخيل وأهدافه الفنية، وعرف أرسطو المكان بأنه الفضاء الذي يكون فيه الجسم ذاهبا طولا وعرضا و عمقا، للمكان أربعة أنواع في المتن الروائي وهي المكان المجازي، المكان الهندسي، المكان المعادي

- المكان من أهم المصطلحات النقدية فهو إحدى الأسس الهامة في البناء السردى فهو يحتل مركزا جوهريا في العمل الروائي.

- يؤثر المكان على طبيعة الشخصيات من ناحية المشاعر والأحاسيس أي أنه يؤثر في سلوك النابع من الشخصية.

- الفضاء أوسع من المكان لأنه يشمل الحوادث والأزمنة

- يعد المكان حيزا جغرافيا أو بعدا مجردا تقع فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات لذلك ينفرد بأهمية كبيرة لأن المكان يتعدد إلى وظائف فتمنحه أبعاده النفسية وعناصره الفنية

- ميغيل أنخل أستورياس كاتب غزير الإنتاج وناشطا سياسيا ملتزما ناضل من أجل العدالة الإجتماعية و السياسية طوال حياته،ترك له إرثا أدبيا غنيا يتناول قضايا مهمة مثل الظلم والقمع

- إن دراسة عمل من أعمال أستورياس تكشف من خلاله درجة التغيير في العالم من خلال مقارنة العنوان سيميائيا يمكن القول أنه منحنا فهما عميقا لمضمون الرواية، وهنا تكمن أهميته، فهو أكثر من مجرد تسمية ، بل رمز غني بالمعاني التي تشير إلى قسوة الحاكم وخطر الديكتاتورية وأهمية الحريات
- توظف أنواع الأمكنة في الرواية لخلق معان عميقة ودلالات رمزية، فالأماكن المغلقة تمثل القمع والإضطهاد أما الأماكن المفتوحة الأمل والحرية
- تعكس الأماكن الإختيارية و الإجبارية صورة الصراع بين الخير والشر
- تلعب الأماكن دورا هاما في الرواية حيث ترتبط إرتباطا وثيقا بين المكونات السردية المختلفة.

قائمة المصادر

والمراد جمع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً : المصادر

- 1- ابو فضل، جمال الدين محمد بن كرم، ابن منظور الانصاري، لسان العرب، مجمع السابغ، تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2005 .
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان الطبعة الأولى، لبنان 2004.
- 3- مجد الدين محمد بن يعقوب الغير وأبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، الطبعة الرابعة، بيروت لبنان سنة 1430 هـ 2009م.
- 4- محمد الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد 8 ، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2007 .
- 5- المعجم الوسيط، المؤلف نخبة من اللغويين، بمجموع اللغة العربية، بالقاهرة، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.

ثانياً : المراجع

- 6- احمد زايد: علم الإجتماع النظريات الكلاسيكية النقدية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- 7- أحمد زينفر، جماليات المكان في قصص الياس الخوري، دراسة نقدية، التنوخي للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 2009.
- 8- أنور عبد الحميد الموسى، علم الإجتماع الأدبي، دار النهضة العربية،
- 9- ايكو، أومبرتو، نظرية الجابري، العلامات، ترجمة: محمد عابد الجابري، دار المعارف، بيروت، 1986.
- 10- بارت، رولان . أسس السيميائية . ترجمة: محمد عابد الجابري، دار المعارف، بيروت، 1987.

- 11- بنظر فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية،" دراسة في ثلاث روايات الجودة الحصار اغنية الماء والنار "فراديس للنشر والتوزيع، البحرين ،ط2003،1.
- 12- بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية.
- 13- بنية الشكل الروائي، حسين بحراوي.
- 14- تفسير ابن عثيمين (1421هـ) متفق عليه؛ اخرج البخاري (1521)، ومسلم- (428\135) من حديث ابي هريرة.
- 15- جماليات المكان في رواية <<المد<> لسميحة خريه دراسة تحليلية، عبر جراد نواسة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، عمان، حوليات أداب عين الشمس، م ج1، يناير 2023.
- 16- حسن بحراوي(الفضاء، الزمن، الشخصية) الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة1،1990.
- 17- حسن بحراوي، بنية الشكر الروائي، المركز الثقافي ،بيروت دار البيضاء ،ط1، 1990.
- 18- خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، مملكة الأردن، عمان، دار الأهلية للنشر وتوزيع، ط1، 2002.
- 19- رواية السيد الرئيس، ترجمة جمال الحلامي.
- 20- الزمان في الفلسفة في العلم، يمينة طريق الخولي، الناشر Hindaw ifoundation
- 21- صلاح صالح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، دار الشرقيات للنشر بالقاهرة، ط1، 1998.
- 22- العبيدي، حسن مجيد، نظرية المكان في الفلسفة ابن سينا، مراجعة عبد الامير الأعمش، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- 23- غادة الامام، غاستون باشلار ،جماليات الصورة،التنوير للطباعة والنشر،بيروت،لبنان ،ط2010،1.

- 24- غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، بيروت لبنان، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة 2.
- 25- كتاب دليل المناهج العلمي، قسم اللغة العربية وأدابها، المؤلف د/ مهى جرجو/ جوزيف لبس، 2020.
- 26- نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، دار القريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، ت ن 1/1/1992.
- 27- ينظر، عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة، (تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية) دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، بدون ط.
- 28- ينظر تميمة كتانة، المكان في روايات اميل حبيبي، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- 29- ينظر: د. عبد الرزاق عبد الكريم، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة «تدوين التعليم في الأزهر، الأروقة نموذجاً، العدد 196، جزء 1، سنة ديسمبر، سنة 2022.
- 30- ينظر: كتاب المنفى «ذاكرة المكان وهوية الإنسان»، تأليف ادواد سعيد، دار الصاقي، 1997.
- 31- ينظر: محمد عبد، المكان في الشعر الأندلسي، ص 101، واسيني الأعرج: سوناتا الاشباح القدس، منشورات الفضاء الحر، طبعة 1، 2009.
- 32- ينظر، د. حميد الحمداي، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي) المؤلف: د. حميد الحميداني، الطبعة الأولى، 1991، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- 33- يوري لوتمان، مشكلة المكان الفني، ترجمة سيزة قاسم، ضمن كتاب كماليات المكان، تاريخ الاصدار 1 أبريل 1987، لبنان، الدار البيضاء، ط1، 1988.

### ثالثاً: محاضرات

- 34- محاضرات لدكتور إبراهيم حجاج، النقد ببساطة وإنجاز.

رابعاً: المجلات

- 35- حمزة قريرة ، الفضاء النصي في الخلاف، مجلة الأثر اول : العتبات النصية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، العدد 25، جوان 2016
- 36- زينب تومي ،"المكان الروائي ودلالاته في رواية لن تجن وحيدا هذا اليوم "مجلة المزهري أبحاث في اللغة والادب ،ع5ديسمبر،2002،جامعة محمد بوضياف.
- 37- سامية أسعد، قصة قصيرة وقفية المكان، مجلة فصول ،الناشر هيئة المصرية للكتاب، ط2، القاهرة.
- 38- سمر روجي ،الفيصل، البناء والرؤية ،مجلة الموقف الأدبي، تاريخ النشر 1998/06/30، دمشق، 2003.
- 39- غيداء أحمد سعدون، المكان والمصطلحات المقاربة له، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، بدون طبعة، 2011/05/12.
- 40- فؤاد خضرة، دراسة تحليلية لعمارة كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 35، العدد 2134.
- 41- فوائد، عزام، نظريات في الأدب، مطبعة دار القبس ، عكا، ايار، مجلة الناقد،العدد36،حزيران1991،لندن .
- 42- كمال محمودي >> الأماكن المفتوحة وجماليتها في رواية <<حائط المكي>> لعز الدين حلوجي مجلة إصدارات في اللغة والأدب والناقد، المجلد 5، العدد2، 2021.
- 43- كيطان حازم كامل ،"جماليات المكان في مجموعة مسلة الحزان السومرية"،للقاص علي السباعي ،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،مج10،ع4،2020.
- 44- لوب، تجربة السجن " تأثير السجن على الصحة العقلية والجسدية مجلة علم النفس الاجتماعي الاكلينيكي.
- 45- ليندة، ماري الواقعية والسحرية والسياسية في السيد الرئيس، مجلة الأدب الحديث، ع1، مجلة 52، 1980.

46- ينظر: هبة نادي جابر عبد المتجلى>> السجلات الطبية وأهميتها في أرشيف المستشفيات، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، مجلة كلية الآداب، ج55، ج1، أبريل . يونيو 2020.

-47

مراجع الكترونية:

48- Lucien Goldmann، Towards a Sociology of the Novel ، 1963.

49- موقع اعلام دوت كوم، 9مايو 2020، اسلام وهبان/9:31 مساءا

E3lam.com

50- موقع الراوي، مقال محمد السنوسي الروائي

<https://ww.airiwaay.com.2020/06>.



# فہرست الامور ضوہ عا

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر وعران
أ-د	مقدمة
<p><b>الفصل الأول</b></p> <p><b>التحديد المصطلحي لمفردات العنوان</b></p>	
03	1 - تعريف المكان لغة الاصطلاحا
05	2-المكان في النقد الأدبي المعاصر
07	3_جدلية الفضاء والمكان والحيز
08	4_أنواع المكان في المتن الروائي
09	5.أبعاد المكان الروائي ووظائفه
11	6 .علاقة المكان بالمكونات السردية
12	7 - أهمية المكان
13	خلاصة هذا الفصل
<p><b>الفصل الثاني</b></p> <p><b>تجليات المكان الروائي في رواية</b></p> <p><b>السيد الرئيس أخل ميغيل أستورياس</b></p>	
15	الملخص

16	1 - العتبات النصية في رواية السيد الرئيس:
21	دراسة الغلاف الرواية:
22	*سيمائية غلاف الرواية
23	أنواع الامكنة في الرواية:
35	علاقة المكان بالمكونات السردية
39	الخاتمة
42	قائمة المصادر والمراجع
48	فهرس المحتويات
<b>المخلص</b>	

# المخلص

## الملخص:

تعد رواية السيد الرئيس إنجيل مغويل استورياس اهم الأعمال الروائية العالمية عالج موضوع بحثنا الصراع الطبقي بين البرجوازية والطبقة الفقيرة في أمريكا اللاتينية. يعتبر المكان عنصر مهم في العمل الروائي من انواع ووظائف وعلاقة المكان بالمكونات السردية والمكان عنصر هام في بناء الحكمة وتطوير الشخصيات. يلعب المكان دورا اساسي في حياتنا بنوعها الأماكن المفتوحة تمنحنا الحرية والانتساع اما الأماكن المغلقة الأمان والسلام اما الامكنة الاختيارية فهي تتسم بالرغبة و الحرية اما الاجبارية فهي إلزامية ومقيدة ويتحدد المكان من خلال سلوك الشخصيات والزمن الذي تقع فيه والأحداث ويضفي على الرواية عمقا ودلالة.

**الكلمات المفتاحية:** جمالية - السيد الرئيس - الأحداث

## Synopsis

The novel of Mr. President, the Gospel of Miguel Asturias, is one of the most important works of international fiction dealing with the subject of our research, the class struggle between the bourgeoisie and the poor class in Latin America. The place is an important element in the narrative work of the types, functions and relationship of the place with the narrative components, and the place is an important element in the construction of the plot and the development of characters. The place plays a fundamental role in our life, open spaces give us freedom and breadth, closed spaces give us safety and peace, optional spaces are characterized by desire and freedom, compulsory spaces are mandatory and restricted. the place is determined by the behavior of the characters, the time in which the events take place and gives the novel depth and significance.

**Keywords:** aesthetics-Mr. President-events

عَمْرٍو جَمِيلًا  
بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ